مستحقها او انها لا خلل في رجالها الثاني انه على السبب اي ذات رضى نحو لابن وتامر
الثالث انه مما جاء فيه فاعل بمعنى مفعول نحو من ماء دافق اي مدفوق ه فاعل
بمعنى فاعل لقول الحطيئة منشورًا اي بنادوا وقد تقدم ذلك و القطوف جمع قطف وهو
فعل بمعنى مفعول كالذبح والذبح وهو ما يجتنيه الجاني من الثمار ه كلوا اي يقال
لهم كلوا و هنيئا قد تقدم في اول النسا وجوز الزمخشري فيه ان يكون هنيئا صفة
لمصدر محذوف اي اكلا هنيئا وشربا هنيئا وان ينتصب على المصدر بالعامل من لفظه
مصدر اي هنئتم بذلك هنيئا و بما اسلفتم الباء سببية وما مصدرية او اسمية
قوله ما اغنى عني يجوز ان يكون نفيا وان يكون استفهام توبيخ لنفسه وقوله خذوه
كقوله كلوا في اضمار القول وقوله ثم الجحيم صلوه قدم المفعول لعيد الاختصاص
عند بعضهم ولذلك قال الزمخشري ثم لا تصلوه الا الجحيم قال الشيخ وليس ما قاله
مذهبا لسيبويه ولا الحذاق النحاة قلت قد تقدم مثل هذه المسألة فتقدمه
وان كلام النحاة لا ياتي ما قاله قوله ذرعها سبعون في محل جر صفة لسلسلة وفي
سلسلة متعلق باسلكوه والفا لا تمنع من ذلك والذراع مؤنثة ولذلك يجمع على افعل
وسقطت التاء من عدده قال ارى عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع
وزعم بعضهم ان في قوله في سلسلة فاسلكوه قلبا قال لانه يروى في التفسير ان السلسلة
تدخل من فيه وتخرج من دبره فهي المسلوكة فيه لا هو المسلوك فيها والظاهر انه لا يحتاج الى ذلك
لانه روي انها تطول حتى تجعل في عنقه وتلتوي عليه حتى يحيط به من جميع جهاته فهو المسلوك
فيها لاحاطتها به وقال الزمخشري والمعنى في تقديم السلسلة على السلك مثله
في تقديم الجحيم على التصلية اي السلوه الا في هذه السلسلة وثم لتدل الا على التفاوت
ما بين الغل والتصلية بالجحيم وما بينها وبين السلك في السلسلة لا على تراخي المدة وقوله
الشيخ في افادة التقديم والاختصاص لعادته وجوابه ما تقدم وما دعاه الثاني
انه لم يتلد الا على تراخي الرتبة وقال الحكمي التراخي الزماني لا يصلح ههنا ان السلسلة
بعد ان توجد ولعل وتمهله بين هذه الاشياء وفيه نظر من حيث ان الموعد متوالي
العذاب الدائم [illegible] قوله ولا يحض الحض البعث على الفعل والحكم
ع ونوعه ومنه حروف التحضيض المتوقف لطالب الحض بطلب وقوع الفعل والتالي
والكاده قوله فليس له اليوم ههنا حميم في خبر ليس وجهان احدهما له والثاني
ههنا وايهما كان خبرا تعلق به الآخر او كان حالا من حميم ولا يجوز ان يكون اليوم خبرا
لانه

[illegible]

١٦٨

لانه زمان والمخبر عنه جثة ومنع المهدوي ان يكون ههنا خبرا ولم يذكر المانع وقد ذكره
القرطبي فقال لانه يصير المعنى ليس ههنا طعام الا من غسلين ولا يصح ذلك لان ثم طعاما غيره
اي وفي هذا نظر لان الاستثناء اولا ان ثم طعاما غيره فان ادعى ان قوله ليس لهم طعام
الا من ضريع فهذا طعام آخر غير الغسلين فالجواب ان بعضهم ذهب الى ان الغسلين
هو الضريع بعينه فسماه في آية غسلينا وفي آية اخرى ضريعا ولئن سلمنا انهما طعامان
فالحصر باعتبار الآكلين يعني ان هذا الآكل انحصر طعامه في الغسلين وفلانا في ان يكون في النار
طعام آخر واذا قلنا ان له الخبر وان اليوم وههنا متعلقان بما تعلق به فلا اشكال
ولذلك اذا جعلنا ههنا هو الخبر وعلقنا به الجار والظرف ولا يضر كون العامل معنويا
للاتساع في الظروف وحروف الجر وقوله الا من غسلين صفة لطعام دخل الحصر على
الصفة كقولك ليس عندي رجل الا من بني تميم والمراد بالحميم الصديق وعلى هذا الصفة
مخصصة بالطعام اي ليس له صديق ينفعه ولا طعام الا من كذا وقيل الحميم ليس له
شراب الا من غسلين ولا طعام قاله ابو البقا وجعل من غسلين صفة للحميم لانه اراد به الشيء
الذي يحم به البدن من صديد النار ذكره قال وقيل الا من الطعام والشراب لان الجميع
يطعم بدليل قوله ومن لم يطعمه فعلى هذا يكون الا من غسلين صفة للحميم والطعام والمراد
بالحميم الشرب والظاهر ان خبر ليس هو قوله من غسلين اذا اريد بالحميم الشرب
اي ليس له شراب ولا طعام الا غسلينا اما اذا اريد بالحميم الصديق فلا يستقيم ذلك
وعلى هذا الذي ذكرته يسال عما تعلق به الجار والظرفان والجواب انها تعلق
بما تعلق به الخبر او يجعل له او ههنا حالا من حميم ويعلق اليوم بما تعلق به الحال
ولا يجوز ان يكون اليوم حالا من حميم وله وههنا متعلقان بما تعلق به الحال لانه ظرف
زمان وصاحب الحال جثة وهذا الموضع موضع حسن مفيد فتامله
والغسلين فعلين من الغسالة فنونه وياؤه زائدتان قال اهل اللغة هو ما
يجري من الجراح اذا غسلت وفي التفسير هو صديد اهل النار وقيل شجر ياكلونه
قوله لا ياكله الا الخاطئون صفة لغسلين والعامة يهمزون الخاطئون
وهو اسم فاعل من خطئ يخطأ اذا فعل غير الصواب متعمدا والمخطئ من يفعله عن غير تعمد
ه وقرا الزهري والعتكي وطلحة والحسن الخاطيون بياء مضمومة بدل الهمزة
[illegible] يستهزئون اولى لهذا الموضوع ه وقرا نافع في رواية وشيبة
الخاطون بطاء مضمومة دون همز وفيها وجهان احدهما انه هراه الخاطئة